

المقابلة العيادية

تعتبر المقابلة العيادية القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها تكوين المختص النفسي، وهي تركز في أساسها على الإنتاج اللغوي.

في تعريفها العام، هي عبارة عن لقاء يجمع بين شخصين أحدهما المختص النفسي العيادي والآخر المفحوص، يتبادلان الحوار ضمن علاقة لا متناظرة من حيث التوقع ضمن هذه العلاقة التبادلية والتفاعلية، وكذا من حيث مصدر الطلب الذي يحدد هذا اللقاء.

إن طريقة سير المقابلة العيادية تعتمد وترتبط بالهدف المسطر من طرف المختص النفسي:

← التشخيص: أي من أجل تحديد المرض أو الاضطراب.

← التقييم: بالموازاة مع طرف أخرى.

← الإصغاء: في إطار العلاج النفسي.

أنواع المقابلة:

بغض النظر عن نوع المقابلة المستخدمة، فإن ما يسعى إليه المختص النفسي هو محاولة تشجيع المفحوص على التعبير من أجل الحصول على المعلومات الكافية حول مشكلته.

عموما يوجد ثلاث أنواع من المقابلة، والتي تحدها الأهداف المسطرة من طرف المختص النفسي:

1- المقابلة المنظمة أو الموجهة:

والتي يتابع خلالها المختص النفسي سلسلة من الأسئلة أو إشكالات محددة مسبقا.

وهي تعتمد على استجاب نوعا ما منظم ومكيف، والذي من شأنه أن يحدّ من إمكانية التوسع في عملية الاستقصاء والتحقيق إذا تم الالتزام بتطبيقها الصارم، والعلمي والحيادي. فيما أن الفرد لا يجيب إلا على أسئلة دقيقة، سنحصل دون شك على أجوبة. (Samatcher, 2005)

2- المقابلة نصف المنظمة أو النصف الموجهة:

التي يتبع فيها المختص النفسي نمطا من الأسئلة العامة التي لم يتم تحديد ترتيبها مسبقا. في هذا النوع من المقابلات، يمكن أن يقرر المختص النفسي استكشاف محاور غير محددة مسبقا يتم تناولها بشكل تلقائي من قبل المفحوص (Jefferey.Nevide, Spencer Rathus, Beverly Green ; 2009)

3- المقابلة غير المنظمة أو غير الموجهة:

التي يقوم خلالها المختص النفسي، واعتمادا على الكلام الذي ينتجه المفحوص، بإعادة صياغة الخطاب من أجل مساعدته على التقدم، حيث يسمح المختص النفسي للمفحوص بالتحدث بحرية عن طريق التداعي الحر حول موضوع محدد، مصغيا له ومحاولا تحديد تسلسل المواضيع في الخطاب، مع إمكانية المساعدة بواسطة تقنية "الإنعاش" من أجل السماح للمفحوص بتطوير وجهة نظره، (Samatcher, 2008)

